ISSN 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

The Scientific Achievements of the Scholars of the Samanic Court (261-389 AH/874-999 AD)

Lubaba Hussein Ali

College of Arts, University of Kufa, Najaf, Iraq

ABSTRACT

This research aims to examine the role of scholars and their prestigious status during the Samanid dynasty (261-389 AH/874-999 AD), through their access to high-ranking positions. It demonstrates their transformation from mere bearers of knowledge to opinion leaders and active participants in political, social, and intellectual life. The objectives focused on highlighting the relationship between power and knowledge, the forms of patronage provided by the authorities to scholars, and their impact on the flourishing of major scientific centers. The research adopted a descriptive historical approach by analyzing sources and texts related to scholars and their relationships with the court. The results showed that scholars were part of the decision-making process, held high positions, and contributed to the spread of educational institutions and the transformation of cities in the Levant into centers of intellectual influence. The research recommended re-reading and drawing inspiration from the Samanid experience today by strengthening the relationship between power and knowledge and disseminating scientific heritage digitally.

Correspondence:
lubabah.almussawi@uokufa.edu.iq
Received: 07 **August** 2025
Accepted: 06 **September** 2025
Published: 01 November 2025

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1253

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)
https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Cite:
Ali, L. H. (n.d.). The Scientific Achievements of the Scholars of the Samanic Court (261-389 AH/874-999 AD). Wasit Journal for Human Sciences, 21(4). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss4.1253

Keywords: Scholars, Samanids, Subjects, Princes, Ministers

الإنجازات العلمية لعلماء البلاط السامانى (261-389هـ/874-999م)

م.م. لبابه حسين علي
كلية الآداب، جامعة الكوفة، النجف الأشرف، العراق

المُستخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الدور البارز الذي أدّاه العلماء في البلاط السامانى خلال فترة حكم الدولة السامانية (261–389هـ/874–999م)، مبيّنًا كيف تحوّلوا من مجرد حَمَلة للعلم إلى قادة رأي ومشاركين فاعلين في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية. وقد جاءت هذه الدراسة لتوضح المكانة المرموقة التي حظي بها العلماء نتيجة الدعم الكبير من الأمراء والوزراء، سواء عبر المنح المادية أو عبر التكريم المعنوي وتوليتهم المناصب العليا كالوزارة والقضاء، فضلًا عن رعاية مجالسهم ومؤلفاتهم وتخليد ذكراهم بعد وفاتهم.

تمثّلت أهداف البحث في إبراز أوجه العلاقة بين السلطة والمعرفة في الدولة السامانية، وبيان أشكال الرعاية التي قدمتها السلطة للعلماء، مع الكشف عن الأثر الذي تركته هذه العلاقة في ازدهار مراكز علمية كبيرة مثل بخارى وسمرقند ونيسابور، بحيث صارت تضاهي بغداد من حيث الحيوية الثقافية والفكرية.

اعتمد البحث المنهج التاريخي الوصفي، عن طريق تتبع المصادر والمراجع الأصيلة التي أرّخت للعصر السامانى، وتحليل النصوص التي تناولت العلماء ومؤلفاتهم وعلاقتهم بالبلاط.

أظهرت النتائج أن العلماء لم يكونوا مجرد باحثين أو مؤلفين بل كانوا جزءًا من صناعة القرار، وأن الدولة السامانية قدّمت نموذجًا فريدًا في رعاية العلم والعلماء، مما انعكس على انتشار المؤسسات التعليمية كالمدارس والكتاتيب والمكتبات والخانقاوات والربط، وأسهم في تحويل مدن المشرق الإسلامي إلى مراكز إشعاع فكري. كما كشفت النتائج عن أن العلماء جمعوا بين السيف والقلم، إذ تولوا مناصب إدارية عليا، وكان لهم دور في صياغة السياسات العامة للدولة.

أما التوصيات، فقد ركزت على ضرورة إعادة قراءة تجربة السامانيين في رعاية العلماء واستلهامها في واقعنا المعاصر، وذلك عبر تعزيز العلاقة المتوازنة بين السلطة والمعرفة، وتفعيل دور المؤسسات العلمية الحديثة، وتشجيع نشر التراث العلمي للعلماء السامانيين رقمياً، فضلًا عن إبراز مكانة العلماء في المناهج والإعلام كنماذج يُحتذى بها، مع الدعوة لإجراء دراسات مقارنة مع تجارب دول إسلامية أخرى لإثراء الدراسات الحضارية الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: العلماء، السامانيين، الرعاية، الامراء، الوزراء

المقدمة

لم تكن الحضارات الإسلامية الكبرى وليدة الصدفة أو نتاج حراك اجتماعي محدود، بل جاءت نتيجة لتفاعلٍ عميق وممتد بين السلطة والمعرفة، بين الحاكم والعالم، وبين السياسة والفكر. وقد شكّلت هذه العلاقة أحد أهم الأسس التي بُنيت عليها نهضة المشرق الإسلامي، إذ أدركت العديد من الدول أن القوة لا تقوم على السيف وحده، بل تحتاج إلى القلم والمعرفة لتثبيت أركانها وتوسيع نفوذها الحضاري. وفي هذا السياق تبرز الدولة السامانية (261–389هـ/874–999م) بوصفها نموذجًا حضاريًا متقدمًا يُجسد التلاقي الخلّاق بين السلطة السياسية والسلطة العلمية، ويظهر كيف تحوّل العلماء من مجرد باحثين ومؤلفين إلى قادة رأي، ومستشارين للأمراء، وفاعلين أساسيين في صياغة القرارات الكبرى.

فقد أدرك السامانيون منذ نشأتهم أن العلم ليس ترفًا فكريًا بل هو أداة فعالة لبناء الدولة، فأسّسوا سياستهم الثقافية على دعم العلماء وتكريمهم، وفتحوا أبواب بلاطهم لأهل الفقه والأدب والفلسفة والطب والرياضيات، وجعلوا من مدنهم منارات إشعاع حضاري تنافس بغداد نفسها.

لقد شهد البلاط الساماني نهضة علمية حقيقية، ساهم فيها كبار العلماء من أمثال البلخي وابن سينا والرازي وغيرهم، مستفيدين من بيئة علمية آمنة ومحفزة، وفرتها رعاية الدولة وتشجيعها للعلم للتأليف. كما أولى الأمراء السامانيون اهتمامًا خاصًا بتولية العلماء للمناصب الكبرى، كالوزارة والقضاء والكتابة، وهو ما يعكس وعيًا متقدمًا بقيمة الإنسان العالِم في إدارة شؤون الحكم والدولة.

إن هذا البحث يتناول بعمق دور العلماء في البلاط الساماني، عن طريق تتبع أشكال الرعاية التي تلقوها، والمناصب التي شغلوها، والمراكز العلمية التي ازدهرت برعايتهم. كما يسعى إلى إبراز المنجزات العلمية التي أثمرت عن مؤلفات خالدة ومؤسسات علمية متقدمة ساهمت في إرساء أسس النهضة الإسلامية الشرقية، مستندًا إلى منهج وصفي–تاريخي، معتمدًا على جملة من المصادر والمراجع الأصيلة.

وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث لا يقف عند حدود التوثيق التاريخي فحسب، بل يسعى إلى إبراز القيمة الفكرية لتجربة السامانيين، بما يفتح المجال أمام مقاربات مقارنة مع تجارب دول إسلامية أخرى كالعباسيين والبويهيين والغزنويين. وعن طريق هذه المقاربة، يطمح البحث إلى الإسهام في إثراء الدراسات الحضارية الإسلامية، وإبراز كيفية تفاعل السلطة والعلماء في إنتاج بيئات معرفية زاهرة، يمكن أن تكون مصدر إلهام لبناء علاقة متوازنة بين الدولة والمجتمع في عصرنا الحاضر.

مشكلة البحث

على الرغم من أن الدولة السامانية (261–389هـ/874–999م) مثّلت إحدى التجارب المشرقة في تاريخ المشرق الإسلامي من حيث رعاية العلم والعلماء، فإن الدراسات التاريخية والفكرية التي تناولت هذه الحقبة ركزت في الغالب على الجوانب السياسية والعسكرية والإدارية، بينما أُهملت – إلى حد كبير – دراسة الدور المحوري للعلماء في البلاط الساماني وكيفية تفاعلهم مع السلطة. وما يزال جانب العلاقة بين العلماء والأمراء، وأثرها في بناء المؤسسات العلمية والفكرية، يحتاج إلى معالجة علمية متعمقة تستند إلى قراءة نقدية للمصادر التاريخية وتحليل دلالاتها الحضارية.

وتتمثل مشكلة البحث في وجود فجوة معرفية في الأدبيات التاريخية العربية حول إسهام العلماء في صناعة القرار السياسي والإداري، وأثر رعاية الدولة السامانية لهم في ازدهار الحياة الفكرية والثقافية. فكيف استطاع العلماء أن يجمعوا بين دورهم العلمي والفكري من جهة، وأدوارهم السياسية والإدارية من جهة أخرى؟ وما العوامل التي جعلت البلاط الساماني بيئة جاذبة للعلماء قادرة على منافسة مراكز العلم الكبرى كمدينة بغداد؟

أهمية البحث

إن أهمية هذا البحث تنبع من كونه يسعى إلى إبراز تجربة الدولة السامانية في رعاية العلماء، وهي تجربة لم تحظَ – رغم أهميتها – بما يكفي من الدراسة والتحليل في الأدبيات العربية. فالمكتبة التاريخية الإسلامية تزخر بدراسات عن العباسيين أو الأندلسيين أو الفاطميين، لكنها أقل ثراءً فيما يخص السامانيين ودورهم في دعم العلم والعلماء. من هنا فإن هذا البحث يقدّم إسهامًا علميًا يتمثل

في سدّ فراغ معرفي يتعلق بكيفية تفاعل العلماء مع السلطة السامانية، وما ترتب على ذلك من ازدهار علمي وثقافي ترك بصمته على المشرق الإسلامي لقرون طويلة. كما أن هذه الأهمية تزداد في ضوء الحاجة المعاصرة إلى استلهام التجارب التاريخية الناجحة في بناء علاقة متوازنة بين المعرفة والسلطة، بما يسهم في تعزيز التنمية الفكرية والحضارية للمجتمعات الحديثة.

ومن زاوية أخرى، فإن البحث يكتسب أهميته من كونه يُبرز العلماء لا باعتبارهم مجرد ناقلين للعلم، بل باعتبارهم قادة رأي وفكر، شاركوا في صناعة القرار السياسي والإداري، وأسهموا في بناء مؤسسات الدولة وصياغة توجهاتها الثقافية. فقد جمع العلماء في البلاط السامانى بين وظائف السيف والقلم، إذ تولوا مناصب عليا مثل الوزارة والقضاء والكتابة، وفي الوقت نفسه ظلوا يمارسون دورهم في التأليف والتعليم وإحياء المجالس العلمية. وهذا التعدد في الأدوار يعكس وعياً عميقاً لدى السلطة السامانية بقيمة الإنسان العالِم، باعتباره دعامة أساسية لنهضة المجتمع.

أهداف البحث

أما أهداف البحث فتتمثل في جملة من الغايات العلمية، من أبرزها:

1. تتبّع أصول العلاقة بين السامانيين والعلماء، وبيان الأسس التي قامت عليها تلك الرعاية.
2. الكشف عن صور الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الأمراء والوزراء للعلماء، وما ترتب على ذلك من استقرار بيئة علمية مزدهرة.
3. إبراز المناصب الكبرى التي شغلها العلماء داخل الدولة، كالوزارة والقضاء والدواوين، وتحليل أثر ذلك في إدارة شؤون الحكم.
4. دراسة المؤسسات العلمية التي نشأت في ظل السامانيين، مثل المدارس والكتاتيب والمكتبات والخانقاوات والربط، وبيان دورها في نشر العلم على نطاق واسع.
5. تحليل النتاج الفكري والعلمي الذي خلّفه علماء البلاط السامانى، من مؤلفات في الطب والفلسفة والرياضيات والأدب والفقه، وقياس أثره في الحضارة الإسلامية.
6. أخيرًا، محاولة استلهام التجربة السامانية لتقديم رؤية معاصرة حول كيفية توظيف العلم في خدمة الدولة وبناء المجتمع.

حدود البحث

ويتحدد النطاق الزماني للبحث في الحقبة الممتدة من تأسيس الحكم السامانى المستقل في عام 261هـ/874م، عندما اعترف الخليفة العباسي المعتمد بشرعية حكم نصر بن أحمد السامانى على بلاد ما وراء النهر، وحتى سقوط الدولة السامانية عام 389هـ/999م على يد الغزنويين. وقد وقع الاختيار على هذه الفترة لأنها تمثل العصر الذهبي للسامانيين من حيث الرعاية السياسية للعلماء، والنهضة الفكرية التي شهدتها مدنهم، فضلاً عن أنها المرحلة التي تبلورت فيها ملامح العلاقة المؤسسية بين السلطة والمعرفة في المشرق الإسلامي.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي الذي يقوم على استقراء النصوص التاريخية الأصيلة المتعلقة بالدولة السامانية وعلمائها، مثل مؤلفات النرشخي والنسفي والحموي، ومقارنتها بالمصادر الثانوية الحديثة التي تناولت هذه الحقبة بالدراسة والتحليل. وقد أتاح هذا المنهج تتبّع الوقائع التاريخية وتفسيرها في سياقها الزماني والمكاني. وفي الوقت ذاته، استند البحث إلى المنهج الفكري – الكتابي، وذلك عن طريق إعادة قراءة النصوص التاريخية والفكرية لا بوصفها مجرد سرد للأحداث، بل باعتبارها تعبيرًا عن رؤى فكرية وحضارية عميقة. ومن ثم فقد جرى تحليل هذه النصوص في ضوء مفاهيم الفكر السياسي الإسلامي، والتقاليد العلمية، والعلاقات بين السلطة والمجتمع. وهذا المنهج المزدوج (التاريخي والفكري) مكّن من تقديم رؤية أكثر شمولاً وعمقًا، إذ يجمع البحث بين السرد

الوصفي والتحليل النقدي، وبين استعراض الماضي واستحضار دلالاته الفكرية الراهنة.

المبحث الأول: أصول السامانيين ومذهبهم وعلاقتهم بالدولة العباسية

يرجع السامانيين الى احدى القرى القريبة من سمرقند في المشرق الاسلامي وسموا بهذا الاسم نسبة الى جدهم سامان الذي اسس اركان هذه القرية وبناها لذا أطلق عليها هذه التسمية ليتسمى فيما بعد "سامان خدا" بمعنى كبير وصاحب قرية سامان التي ترأسها وحكمها (اقبال، 1989، ص. 133). وسُميّت سامان خدا لأنه بنى قرية وسماها سامان فدعوه بذلك الاسم، كما يدعى امير بخارى بخار خدا فسموا بالسامانيين نسبه الى القرية التي توارثوا حكمها (النرشخي، 1965، ص. 90)، وذكر الكرديزي، أن أصل تسميتها مستمد من اسم جدهم الاكبر نوشرد بن بهرام تشوبين بن بهرام جشنش الذي يرجع في نسبه الى كيو مورث اول ملك على الأرض (الكرديزي، 2006، ص. 280)، كما اختلف المؤرخون باختلاف موقعها إذ يذكر النرشخي (النرشخي، 1965، ص. 91) وبروكلمان بأنها قرية من قرى بلخ (بروكلمان، 1986، ص. 262)، في حين يذكر المقدسي (المقدسي، ت. 991 م، ص. 338) وياقوت الحموي أنها تابعه لنواحي سمرقند[1] (ياقوت الحموي، 1995، ص. 169).

(سامان خدا) معناه الملك سامان لأن خدا بالفارسية الملك فيكون ارادوا بذلك ثم غلب عليهم هذا الاسم وذلك كقولهم شاه ارمن لملك الارمن وخوارزم شاه لصاحب خوارزم ويقولون لرؤساء القرى (ده خدا) لان (دا) اسم القرية وخدا مالك وكأنه قال مالك القرية او رب القرية (ياقوت الحموي، 1995، ص. 172). لذلك عرف سامان باسم قريته ونفس الراي ذهب اليه ابن ماكولا أن النسبة على وجهين، نسبه الى جدهم الاكبر، والى القرية الواقعة بأصبهان (ابو نصر، 1993، ص. 148). ونحن بهذا الصدد نرجح رأي المؤرخ النرشخي حول موقعها إذ ذكر أنها من قرى بلخ كونه معاصر للدولة السامانية وامرائها.

وكانوا السامانيين يدينون بالزردشية [2] اذ يفخر ابناء هذه الاسرة بتاريخها وامجادها قبل اعتناقها الاسلام فقد كان بهرام جشنش حاكما لاذربيجان في عهد الملك الساساني هرمز الرابع بن انشروان (578 م–590 م) (ابن الاثير، 1993، ص. 189)، وكان بهرام جوبين [3] الذي يعد من خيره ابناء فارس، قائدا للجيش في عهد كسرى هرمز الرابع وابنه كسره برويز (590 . 682 م) (آرثر، 2006، ص. 427). وقد اشار الصخري الى بهرام تشوبين بقوله "الذي سار ذكره في العجم بالبئس والنجده" (الاصطخري، 1927، ص. 292).

دخل احد اجدادهم وهو (سامان خدا) الاسلام في عهد الخليفة هشام بن عبد الملك (105 – 125 هـ / 724 – 743 م) ونبذ ديانته الزردشيه على يد اسد بن عبد الله القصري (الثامري، 2001، ص. 11)، الذي كان يوالي خرسان فسُمي ابنه اسدا تبركا بأسد بن عبد الله وتيمنا به وقد ولد الاسد بن سامان خذا اربعه ابنائهم نوح واحمد ويحيى والياس وكان ولائهم قد هيئ لهم مكانه وحظوة عند الخليفة المأمون 198 – 218 هـ / 813 – 833 م حينما كان في خرسان فلما غادرها الى بغداد سنه (204 هـ–819 م) اراد أن يكافئهم جزاء لحسن خدمتهم له فأوصى والي خرسان غسان بن عباد بهم خيرا وهو ابن عم ذي الرياستين[4] (الثامري، 2001، ص. 11؛ بيضون، 1989، ص. 17؛ الدوري، 2007، ص. 83) فعين هذا الوالي ابناء اسد في وظائف مرموقة في البلاد، اذ تولى نوح بن اسد ابن سامان مدينه سمرقند واخوه احمد على فرغانة واخوه الثالث يحيى على مدينه الشاش[5] والياس على هرات[6] وقد ورث احمد اخوته الذين توفوا فتولى امر سمرقند وفرغانة والشاش وقسما من الصغد سنه 244 هـ / 855 م وورثه ابنه نصر الذي اتخذ مدينه سمرقند حاضره بدولته وفي عهد نصر ازدادت قوة الدولة السامانية، وتمكن نصر من ضم بخارى وتوليه اخيه اسماعيل عليها سنه 261 (حسين، 1980، ص. 7)، واعتبرت سنه 261 /874 م البداية الحقيقية لحكم البيت الساماني على بلاد ما وراء النهر إذ اعترف الخليفة المعتمد على الله (256–278) العباسي بشرعيه حكم نصر بن احمد على تلك البلاد واصبح له مطلق التدبير فيها والخضوع بصفه رسميه للخلافة العباسية بذكر اسم الخليفة في الخطبة على المنابر. (النرشخي، 1965، ص. 116؛ الدوري، 1945، ص. 123).

واستمرت العلاقة بين السامانيين والخلافة العباسية تقوم على اساس المودة حتى إن الخلفاء كانوا يعتمدون على امراء البيت الساماني

في اقرار سلطتهم في بلاد الشرق (أبو العلا، 2005، ص. 210؛ محمود، د.ت، ص. 468).
يبين هذا المبحث أن السامانيين انطلقوا من أصول محلية مرتبطة بالقرى والقبائل الإيرانية القديمة، قبل أن يندمجوا في الإسلام ويقيموا صلة وثيقة بالخلافة العباسية. ويُظهر هذا أن شرعية حكمهم لم تكن قائمة فقط على القوة العسكرية، بل على الجمع بين الانتماء المحلي والدعم العباسي، وهو ما هيأ الأرضية لنهضة علمية لاحقة، إذ اعتمدوا على العلماء لترسيخ مكانتهم السياسية والدينية.

المبحث الثاني: العلماء في البلاط السامانى

اظهر الامراء السامانيين اهتماما كبيرا بالعلماء والادباء وتشجيعا لهم مما جعلهم يشعرون بأهميتهم ومكانتهم في المجتمع وتمثلت رعايتهم لهم في صور شتى، منها اجراء الجرايات وتقديم الهدايا للعلماء والادباء فكان الامير اسماعيل بن احمد يصل الفقيه ابا عبد الله محمد بن نصر المروزي [7] (ت 294 هـ- 906 م) ب 4000 درهم سنويا) البغدادي، 1983، ص. 86؛ ابن الجوزي، 1995، ص. 56؛ الذهبي، 1996، ص. 131). ولما اراده الفقيه ابو محمد عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي المعروف بعبدان (ت 293 هـ- 905 م) أن يحج أرسل له مبلغا من المال (السمعاني، 1977، ص. 129).
وكان الامير نوح بالنصر يرعى العلماء فوصل الامام احمد بن العباس البغدادي (355-965هـ) العالم بالقراءات بمبلغ كبير من المال (الذهبي، 1989، ص. 120).
كما أن السامانيين نظروا الى العلماء والادباء نظره احترام وتقدير، ومنهم ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدخمسيني ت (345-348هـ/956م او 959م) الذي كان مختصاً بالأمراء السامانيين يدخل عليهم ويصحبهم ويقربونه ويكرمونه لأدبه وفصاحته (السمعاني، 1988، ص. 116؛ شعبان، 2021، ص. 299).
ولم تقتصر الرعاية على الامراء فقط بل تمثلت في وزراءهم وقادتهم وامراء الاقاليم كان لبعض الوزراء جرايات على بعض العلماء (السمعاني، 1988، ص. 391؛ شعبان، 2021، ص. 330). فقط كان الوزير ابو علي محمد بن احمد الجيهاني يجري على ابي زيد احمد بن سهل البلخي جرايات كثيره (ابن النديم، د.ت: 153). وكان يحرص على اظهار الاحترام للعلماء ويجالسهم ويبر المحتاج منهم (ياقوت الحموي، 1993، ص. 590). لذلك اهتم بالبعثة العباسية الذاهبة الى بلاد البلغار فقد كان افرادها فضلا عن أنهم رسل الخليفة علماء فاكرموا وفادتهم وناقش معهم امور كثيره ثم أدخلهم على الامير نصر بن احمد (الثامري، 2001، ص. 39).
وكان الوزير ابو الفضل البلعمي يعطي الجوائز والهدايا للشعراء المبدعين (البغدادي، 1997، ص. 357؛ شعبان، 2021، ص. 303). كما شاركوهم الامراء في تشييع كبار العلماء والصلاة عليهم من ذلك اذ ذكره النسفي أن نصر بن احمد بن اسد شوهد يشيع جنازة أحد العلماء وهو راجل في الطين ويقول "لا تقضى الحقوق الا بالمشقة „) النسفي، 1999، ص. 157؛ السمعاني، 1988، ص. 129؛ الذهبي، 1997، ص. 80). وشهد مره اخرى يشارك في دفن سعد بن نصر الزاهد الواعظ السمرقندي بيديه (النسفي، 1999، ص. 96؛ شعبان، 2021، ص. 301). وصلى الامير اسماعيل بن احمد على جثمان الفقيه ابي الليث عبيد الله بن شريح البخاري واطال القيام في الصلاة وظل على قبره حتى دفنه اجلالا له ولعلمه، كما كانوا ينيبون بعض الرجال الدولة في الصلاة على العلماء ولما توفي احمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي امام اهل العلم بخرسان في عصره حمل تابوته الى باب السلطان ببخاره للصلاة عليه (الثامري، 2001، ص. 39؛ شعبان، 2021، ص. 301).
ومن تقدير السامانيين للعلماء أنهم عينوهم في منصب الوصي على الامير الساماني اذ ما تولى الحكم صغيرا ولذلك نجد الامام علي بن احمد الخوارزمي وصيا على الامير السعيد نصر بن احمد الذي تولى الحكم بعد وفاه والديه عام 305 هـ / 914 م وكان عمره آنذاك ثماني سنوات (السمعاني، 1988، ص. 348؛ طوبار، 2022، ص. 163؛ شعبان، 2021، ص. 301).

ونظرا لمكانه العلماء وعلمهم ودرايتهم وورعهم أصبح الامراء السامانيين يختارون أحد العلماء ويولونه الاعمال ويستشيرون كبار العلماء في امور الدولة) الكرديزي، 2006، ص. 213؛ السمعاني، 1988، ص. 477؛ ابن الجوزي، ت: 301هـ). كما حدث للشيخ محمد بن الفضل وابي سعيد محمد بن محمد بن علي العطار الذي ائتمنه الامير السعيد والامير الحميد وكيلا على املاكهما في نيسابور والحاكم ابي الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبد الله المروزي السلمي الذي أصبح مستشار الامير الحميد الساماني اثناء وزارته (ابن العماد، 1988، ص. 395). وابي احمد محمد بن محمد بن احمد النيسابوري الكرابيسي الذي عينه الامير نوح بن نصر قاضيا للشاش (الذهبي، 2006، ص. 434؛ الثامري، 2001، ص. 38). كما كان الامير ناصر بن احمد يراجع دائما الشيخ الحنفي ابا حفص احمد بن محمد بن احمد بن حفص الزبرقان الذي كان يعرف بفقيه بخارى ومشير المملكة) ابن الزبير، 1959، ص. 140؛ الذهبي، 1996، ص. 617–618)، ووجد بدار السلطنة والأمارة ببخارى فقيه حنفيه يطلق عليه الاستاذ وكانت مهمته الإجابة على التساؤلات التي يطرحها السلطان عليه (طوبار، 2022، ص. 163؛ شعبان، 2021، ص. 306).

كما كانوا يسعون لجذب العلماء والادباء الى حضرتهم فقد راسل الامير الرضا نوح بن منصور الصاحب بن عباد [8] الوزير والاديب ليوليه وزارته (ياقوت الحموي، 1993، ص. 261؛ الاسيوطي، 1964، ص. 7). واتخذ الامير الحميد ابو القاسم علي بن محمد الاسكافي النيسابوري كاتبا لبلاغته واسلوبه في الكتابة (الثعالبي، 1983، ص. 109). كما أن ابا بكر محمد بن جعفر بن الحسن بن محمد المحدث البغدادي الملقب بغندر (370هـ–980م)، استدعي الى الحضرة ببخارى ليحدث بها (السمعاني، 1988، ص. 358؛ ابن الساعي، 2009، ص. 315). وكان الامير اسماعيل بن احمد يتوق للقاء الحافظ الزاهد ابي محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى المروزي (عبادان) لعلمه وزهده وفضله (السمعاني،1988، ص. 129؛ الثامري، 2001، ص. 39).

ومن تقديرهم واستقبالهم للعلماء فان الامير نصر بن احمد بن اسد خرج من عاصمته سمرقند فيستقبل الامير العالم ابا الهيثم خالد بن احمد بن خالد الذهلي سنه 264 هـ / 877 م (النسفي، 1999، ص. 22).

وذكر الثعالبي عن ابي جعفر محمد بن العباس بن الحسن الاديب حين قدم الى بخارى" أكرم مثواه كعاده الملوك السامانية في معرفه حقوق الناس وابناء النعمة لاسيما الجامعين الى كرم النسب شرف الادب" (الثعالبي، 1983، ص. 140؛ شعبان، 2021، ص. 300). وقال ياقوت عن ابراهيم بن علي الفارسي النحوي حين قدم الى بخاره في عهد السامانيين" فأجل وبجل" (ياقوت الحموي، 1993، ص. 130؛ شعبان، 2021، ص. 300).

وذكر المقدسي عند زيارته الى دوله السامانيين وما رأى من اجلال العلماء في استقبالهم هناك، إذ ذكر أن من رسومهم عدم إلزام اهل العلم بتقبيل الارض بين ايديهم كما يفعل غيرهم من الناس (جودي، 2023، ص. 259). ويمكن القول بان المقدسي قد تأثر تأثيرا واضحا بال سامان وبتقديرهم للعلماء ووصف ذلك بقوله" أنهم من أحسن الملوك سيره ونظرا واجلالا للعلم واهله ومن امثال الناس "وقال ايضا "لو أن شجره خرجت على ال سامان ليبست" (المقدسي، 1991، ص. 294).

وكان الناس يحتفلون بالعلماء فيخرجون لاستقبالهم كما فعلوا مع ابي بكر محمد بن احمد بن علي بن شاهويه الفارسي حين قدم الى بخاره ,فزينت له بلاد خرسان" (الثامري، 2001، ص. 40). ولما قدم ابو عمر المستملي أحد مشايخ العلم رمى عليه الناس "بالخواتم والدراهم والثياب" (الذهبي، 1996، ص. 678). ولاهتمام الامراء السامانيين بالحركة العلمية جعلهم يعقدون مجالس العلم في قصورهم وبأوقات معينه ولم يقتصر تقدير العلماء والادباء على الجهات الرسمية بل ظهر لدى الاهلين ايضاً (الثامري، 2001، ص. 41). وقد تميزت هذه المجالس بالاحترام والتقدير المتبادل بين العلماء أنفسهم وقد كان الامير اسماعيل بن احمد يكثر من مجالسه العلماء بينما كان الامير نصر بن احمد يقرب العلماء ويستمع الى مناظراتهم وأحاديثهم في مختلف العلوم ومن ذلك المجلس الذي عقده في قصره ليتناظر فيه الفقهاء (بضياف وداد، 2021، ص. 99). كما عقد مجلسا تناظر فيه وزيره البلعمي مع ابا الفضل بن يعقوب أحد علماء نيسابور في فضل مدينتي مروه ونيسابور وعرفه عن مجلسه أنه يعيش بالعلماء والادباء (الحاكم النيسابوري، 2006، ص. 61).

وكانت مجالس العلماء السامانيين تعقد مساء يوم الجمعة في شهر رمضان للمناظرة فيختار الامير أحد المواضيع للنقاش والحوار

ويتدخل العلماء لإغناء ذلك الموضوع مناقشه ورايا اذ يشارك الامراء جوانب من النقاش.(المقدسي، 1991، ص. 339–340). فالحاكم ابو عبد الله النيسابوري عد بعض امراء السمانيين من العلماء المحدثين (الحاكم النيسابوري، 2006، ص. 60). ولم تقتصر مجالسه العلماء على الامراء فحسب بل شملت حتى الوزراء وكبار القادة في الدولة كالوزير ابي الفضل البلعمي والوزير الجيهاني (السمعاني، 1988، ص. 314). والقائد ابو الحسن الذي كانت داره مجمع العلماء والمحدثين (البيهقي، 2004، ص. 357). كما كان القائد ابو علي المظفر بن سيمجور يعقد المجالس للعلماء والاشراف والرؤساء والقضاة وكافه اهل العلم والزهاد وبلغت درجه اشداء العلماء وتقديرهم ذروتها اذ أصبح الفقهاء في الدولة السامانية يبلغون درجه الملوك) المقدسي، 1991، ص. 340–345).

لقد بلغت هيبة العلم عند بعض العلماء منزلة من التبجيل والاحترام، حتى رُويَ أن أحد وزراء بخارى كان يتهيّب الكلام في حضرة الإمام أبي حفص الكبير إجلالاً له ولمكانته العلمية (النرشخي، 1979، ص. 147؛ بضياف وداد، 2021، ص. 99). ومن مجالسه الامراء للعلماء نذكر العالم ابو احمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي الدخمسيني الذي كان مقربا من الامراء ويكرمونه لعلمه وادبه وفصاحته (السمعاني، 1988، ص. 436). وكذلك الاديب ابو محمد عبد الله بن محمد بن يوسف الزوزني الذي كان السامانيين يصطفونه لمنادمتهم وتعليم اولادهم (الكتبي، د.ت:230، ص. 175).

كما أن الامير يختار جليسه لعلمه وورعه كما حدث مع ابو العباس اسماعيل بن عبد الله الميكالي الذي اختير ليكون جليسا للأمير الرشيد عبد الملك بن نوح (النرشخي، 1979، ص. 147؛ بضياف وداد، 2021، ص. 99). ولمحبتهم للعلماء اصبحت قبور بعض العلماء مشاهد ومزارات تزار للدعاء لهم والتبرك بهم بل صارت دار ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة بن المغيرة النيسابوري مقبره عامه بعد أن دفن فيها (بضياف وداد، 2021، ص. 104). ويمكن أن يعد الاهتمام بقبور العلماء ووضع لوحات الشواهد وكتابه تواريخ هم اعمالهم عليها نوعا من انواع التقدير للعلماء بعد مماتهم (داغر، 2009، ص. 114).

يكشف هذا المبحث أن العلماء لم يكونوا مجرد طبقة معرفية، بل كانوا شركاء فاعلين في البلاط، إذ مُنحوا الرعاية المادية والمعنوية من الأمراء والوزراء. وهذا يدل على أن القيمة الاجتماعية للعلماء جعلت منهم قوة مؤثرة في الحياة العامة، وأن حضورهم في المجالس العلمية والمناسبات الرسمية عزز مكانتهم بوصفهم وسطاء بين السلطة والمجتمع. كما يعكس ذلك وعي السامانيين بأهمية توظيف العلم لتعزيز شرعية الحكم وتقوية الروابط مع المجتمع.

المبحث الثالث: مناصب العلماء في الدولة السامانية

نال العلماء مكانة رفيعة في الدولة السامانية، إذ منحهم رجال الحكم الثقة وأتاحوا لهم تولي أرقى المناصب في السلطة، فأسندت إليهم وظائف عليا مثل الوزارة والقضاء والدواوين والبريد وغيرها من المراتب الإدارية الكبرى. وبهذا جمع العلماء بين القلم والسيف، وأسهموا في تسيير شؤون الدولة وإدارة المجتمع، فلم يقتصر دورهم على الجانب العلمي والفكري فحسب، بل امتد إلى المشاركة الفاعلة في صنع القرار وترسيخ أركان السيادة (احمد، 2015، ص. 315؛ بضياف وداد، 2021، ص. 107).

ومن بين العلماء الذين تقلدوا منصب الوزارة المؤدب الذي درس نوح بن نصر الذي جعله وزيرا له لما اعتلى العرش كنوع من المكافئة والتقدير (الثامري، 2001، ص. 44). وابو الحسن العتبي عبيد الله بن احمد العتبي الذي اشتهر بحسن تدبيره في اموره لقي المدح والإشادة من قبل شعراء عصره وزره بنوح بن منصور في بخاره سنه 366 هـ / 976 م (الزركلي، 2002، ص. 191). والعالم ابو الطيب المصعبي الذي غلب على الامير بكثره مدحه فقدر مناقبه واتخذه وزيرا له (الثعالبي، 1983، ص. 90؛ بضياف وداد، 2021، ص. 107).

وأشهر علماء الأحناف الحاكم الشهيد المروزي الذي ولّاهُ الامير نوح بالنصر الساماني الوزارة سنه 331هـ– 942م وقلده ازمة الامور كلها (ابن الاثير، 1997، ص. 2017؛ الذهبي، 2003، ص. 113؛ الزركلي، 1980، ص. 19). اما القضاء فقد كان يتم اختيارهم من بين الفقهاء عاده ما يكون اكثرهم علما وارفعهم مكانه إذا كانت كل الامور تصدر عن رايه وتقضي حوائجه وتعيين العمال يكون وفق مشورته (بضياف وداد، 2021، ص. 180). ومن بين من تقلد هذا المنصب ولمرات عديده بخرسان المفتي

والمحدث ابي حامد الاسماعيلي الطوسي [9] (الحاكم النيسابوري، 1984، ص. 198).

والمروزي الذي تولى الوزارة وتولى ايضا القضاء ببخارى نظرا للمكانة الرفيعة التي حظي بها (الذهبي، 2003، ص. 113). وعين الامير نوح بالنصر العالم والمحدث ابي احمد محمد بن احمد النيسابوري الكرابيسي قاضيا على الشاش (الثعالبي، 1983، ص. 109).

وشيخ اهل الري في عصره كما وصفه النسفي لحسن كلامه في الوعظ والذكر والادب والفقه ابي سعيد السجزي الذي تقلد القضاء باخر عمره (النسفي، 1999، ص. 33؛ الحاكم النيسابوري، 1984، ص، 249). مفتي الناحية وزاهدها كان يحدث بني سابور وتوفي ببخاره سنه 379هـ-989م، وكذلك ابي عثمان سلم بن حفص الفزاري السمرقندي الذي قيل إنه تولى القضاء بسمرقند لسنين طويله ويذكر أنه صلى عليه احمد بن اسد بجنازته رحمه الله وطيب ثراه (النسفي، 1999، ص. 101؛ وداد ،2021، ص. 109). وايضا امام الكوفيين بلا مدافعه في عصره ابي ابو الحسين النيسابوري الذي تولى القضاء سنه 345 هـ/ 956 م بعد أن قدم الى نيسابور بثلاث سنوات (الحاكم النيسابوري، 1984، ص. 143؛ بضياف وداد ،2021، ص. 109)، اما العلماء الذين عرض عليهم العمل بالبريد الاديب ابو محمد الميكالي النيسابوري الذي ذكر في الادب والكتابة وحفظ الدواوين الشعر اريد على ديوان الرسائل سنه 364 هـ/ 974 م فامتنع وأكره غير مره على وزاره السلطان فامتنع (الحاكم النيسابوري،1984، ص. 171-272؛ بضياف وداد ،2021، ص. 109). ويُذكر عن خلف بن شاهد بن الحسن بن هاشم النسفي سنه 308 هـ/ 970 م أنه عمل بالبريد بسمرقند كان ذلك خلال سنه 322هـ / 914م (النسفي، 1999، ص. 27).

وفي الحديث عن منصب الكتابة الذي يعتبر هو الاخر من بين اهم المناصب نظرا لما يعبره الكاتب عن راي الخليفة بأبلغ العبارات ونظرا لما تمتع به من بلاغه وحسن الاسلوب في الكتابة عينه العالم والاديب ابو القاسم الاسكافي لسان خرسان من طرف الامير نوح بن نصر لتوليه الكتابة الكتب السلطانية له واقعده في ديوان الرسائل وكان من اكتب الناس في السلطانيات (ياقوت الحموي، 1993، ص. 238).

يوضح هذا المبحث أن العلماء تجاوزوا دورهم التعليمي ليصبحوا جزءًا من الإدارة العليا للدولة عبر تقلّد مناصب مثل الوزارة والقضاء والكتابة. وهذا يعكس التداخل بين السلطة السياسية والسلطة المعرفية، إذ جمع العلماء بين السيف والقلم، وأسهموا في صنع القرار ورسم السياسات. كما يظهر أن الدولة السامانية منحت العلماء ثقة كبيرة، معتبرة إياهم ضامنين للعدل والاستقرار، وهو ما يفسر نجاحها في إدارة مجتمع متعدد الأعراق والأديان.

المبحث الرابع: اهتمام الدولة السامانية بالعلماء وتشجيعهم على التأليف

تميزت الدولة السامانية بنشر الوعي الديني والثقافي في ارجاء الشرق وتجلى هذا الاهتمام ببناء المساجد والمعاهد العلمية والمدارس المختلفة لأجل تحقيق غايتهم لنشر الاسلام والوعي الديني بين المجتمعات إذ أسهم الامراء السامانيين وغيرهم من رجال الدولة بتأسيس مختلف المؤسسات العلمية والانفاق عليها وعلى من يرتادها من طلاب العلم مما ادى الى نهضه حضارية واسعه شهدتها البلاد (احمد، 1996، ص. 127-128). فمن مساجد الدولة السامانية وأشهرها مسجد الحصار الجامع)النرشخي، 1979، ص. 78-79) ومسجد فرخشي او رخشه ومسجد احمد بن الحسن العتبي (بضياف وداد، 2021، ص. 53)، وايضا الكنيسة الكبرى التي كانت بطراز [10] وقاموا السامانيين بتحويلها الى مسجد جامعا (النرشخي، 1979، ص. 123).

اما المدارس فقد انتشرت انتشارا واسعا خاصه في عهد اسماعيل بن احمد الذي كان يحب انشائها واتاحه التعليم لمختلف طبقات الدولة إذ اوقف الكثير من الضياع والحوانيت والمنازل لأجلها (المقدسي، 1991، ص. 310). ومن أشهر المدارس في الدولة السامانية المدرسة البسطامية، والمدرسة السعدية، والمدرسة الدرمي، مدرسه الحمشابي، مدرسه ابن فورك، المدرسة البيهقية (بضياف وداد،2021، ص. 59).

اما الكتاتيب اعتبرت القاعدة الأساسية لعمليه التعليم في الدولة السامانية التعلم فيها كبار العلماء الذين استطاع نجمهم كالإمام ابو

عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري صاحب الصحيح لما كان ذو العشر سنوات والطبيب ابن سينا أشهر الاطباء في عصره لتنتشر بكثره في المدن الكبرى كبخارى سمرقند جرجان نيسابور (بضياف وداد، 2021، ص. 64). ومن اشهر معلمي الكتاتيب منهم ابو منصور الثعالبي والعالم الكبير ابو زيد البلخي اللذان ابتدأ حياتهما العلمية بتعليم الصبية وكان رجال الدولة يحضرون الى قصورهم ما يسمون بالمؤدبين فالمؤدب هو مدرس يقوم بتعليم الاطفال وتحفيظهم كتاب الله وبعض الاذكار والفقه والحديث وحظي برعاية واهتمام خاص من قبل الامراء ومن اشهر المؤدبين ابي زيد احمد بن سهل البلخي (ت 322 هـ / 933 م) وابو العباس محمد بن احمد المأمون وابو القاسم الحسين بن اسد العامري الخوافي (بضياف وداد، 2021، ص. 64؛ الثعالبي، 1983، ص. 516؛ الجاحظ، 1985، ص. 250؛ الحموي، 1993، ص. 247؛ الزركلي، 1980، ص. 134)، وقد احضر اسماعيل لولده مؤدباً (النويري، 2004، ص. 204)، ولنوح مؤدبا ولابن سينا عددا من المؤدبين احدهم لتعليمه القران والاخر للأدب وواحدا في الفلسفة (الثامري، 2001، ص. 44).

اما المكتبات فقد اهتم الامراء السامانيين بها اهتماما كبيرا إذ حظيت المكتبات بالعناية من اجل تيسير العلم للدارسين اذ كانت بنايه كبيره فيها عدد كبيره من القاعات والحجرات الواسعة موزعه في اقسام الدار تضم مجموعه من الخزائن للكتب لأجل نشر العلم والثقافة بين الناس سوى اقامه مكتبات مستقله او تكون تابعه لمختلف المراكز العلمية الاخرى كالمساجد والمدارس (بضياف وداد،2021، ص. 60). ومن أشهر المكتبات مكتبه الامير نوح بن منصور التي كانت مليئة بالمؤلفات والكتب وقد وصفها ابن خلكان بانها «كانت عظيمه المثل، فيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس، وغيرها مما لا يوجد في سواها، ولا سمع باسمه فضلا عن معرفته، وتشمل عدة حجرات مليئة بصناديق الكتب كما تضم فهارس توضح اماكن الكتب وعناوينها» (ابن خلكان، 1968، ص. 153).

كما اوقف الامراء المكتبات ايضا للعلم مثلما فعل امير نيسابور ابي الفضل عبيد الله بن احمد الميكالي والقاضي ابن حيان (ت 354 هـ) الذي اقام بمدينه نيسابور دار للعلم وخزانه كتب ومساكن للغرباء الذين يطلبون العلم وأجرى لهم الارزاق وقاضي نسا الذي جمع كتب كثيره ووضعها في مكتبه والقاضي ابو بشر الفضل بن محمد الجرجاني ومحمد بن الحسين بن موسى الاسدي (بضياف وداد،2021، ص. 61).

وكان للربط ايضا نصيب من نشر العلم والثقافة في الدولة السامانية اذ تعد الأربطة مؤسسات ثقافيه اذ أنها اماكن للمرابطة وملازمه الثغور واماكن للعبادة والتزهد ادت الدور المهم في مجال التعليم (الثامري، 2001، ص. 64). أشار القزويني إلى أن سكان ما وراء النهار كانوا غالبًا ما يقومون ببناء الأربطة، التي كانت موقوفة لخدمة الجهاد أو دعم العلماء، وأنه لا توجد قرية، أو منهل، أو مغارة إلا وكانت تحتوي على رابطتها الخاصة (القزويني، 1960، ص. 558). كما ذكر النرشخي أن الامير اسماعيل الساماني اشترى قرية شرع وجميع ضياعها وعقاراتها واوقفها كلها على رباط قام ببنائه على باب سمرقند داخل مدينه بخارى (النرشخي، 1979، ص. 31). وكان بعض العلماء يقيمون في الأربطة مثل محمد بن الحسن بن منصور النسفي الذي اقام برباط الجوز ناوس وايضا اعين بن جعفر الجغزني ت (354هـ-965م) الذي بنى رباطا على طريق كش ووقف عليه الضياع وأصبح يدرس فيه وايضا كانت في ترمز رباطات تجري على سكانها ونازليها من الطلاب والمتفقهين جرايات ونفقات لهم (الثامري، 2001، ص. 64؛ بضياف وداد،2021، ص. 62).

وايضا من المؤسسات التعليمية في الدولة السامانية الخانقاوات وهي التي يسكنها الصوفية والزهاد المنقطعون للعبادة (السمعاني، 1988، ص. 313). كما كان بعض العلماء يبنون خانقات ويلقون فيها دروسهم كابي حاتم محمد بن حيان البستي وابي الحسن الخن قاهي النيسابوري وكان منهم من يتخذ لخانقاه مسكنا له ويأتيه المريدون من اماكن مختلفة للاستماع له كالمتصوف احمد بن

محمد الميهني السرخسي المعروف ببابا نوفلي (الثامري، 2001، ص. 65). وبعض الميسورون يقومون ببناء خنقاه لأصحابهم من اهل مذهبهم كما فعل محمد عبد الله بن محمد السجزي الكرامي الذي اتخذ للكرامية خانقاه لهم في مدينه سمرقند (النسفي، 1999، ص. 187؛ السمعاني، 1988، ص. 181؛ الثامري، 2001، ص. 66). كما كان لبعض الخانقاوات يستريح العلماء فيها ويلقون فيها احمالهم للراحة كما يلقون دروسا على من يريد الاستماع لهم (السمعاني، 1988، ص. 59). ومن أشهر الخانقات في الدولة السامانية خانقاه ابي حاتم البستي وخانقاه ابو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية في زمانه صاحب كتاب طبقات الصوفية وخانقاه الطرسوسي وخانقاه ابي الحسن البوشنجي وخانقاه ابو حامد المولقاباذي وخانقاه ابي حامد الجلاباذي الشعيبي في نيسابور، وأن هذه المؤسسات العلمية على اختلاف انواعها كانت منتشرة في معظم المدن فصارت محط انضار العلماء والادباء وطلبة العلم من انحاء العالم الاسلامي (الثامري، 2001، ص. 66).

يكشف هذا المبحث أن المؤسسات التعليمية في العصر الساماني – من مدارس وكتاتيب ومكتبات وربط وخانقاوات – لم تكن مجرد هياكل معرفية، بل كانت منظومة فكرية متكاملة تعكس وعي الدولة بأهمية نشر العلم في مختلف الطبقات الاجتماعية. لقد أسهمت هذه المؤسسات في تخريج علماء موسوعيين أمثال ابن سينا والبلخي والرازي، وجعلت من مدن مثل بخارى وسمرقند مراكز إشعاع علمي. وهذا يدل على أن النهضة السامانية كانت نتاج رؤية منهجية وضعت المعرفة في صلب مشروع الدولة.

جدول 1: نخبة من علماء وادباء البلاط الساماني

الاسم	التخصص	المؤلفات
ابو زيد البلخي ت (322هـ)	الجغرافية، الطب، الفلسفة.	كتاب (الامد الاقصى)(بيان وجوة الحكمة في الاوامر والنواهي الشرعية وسماه كتاب الابانة) كتاب (الاخلاق)(الصورة والمصور) كتاب (رسالته في حدود الفلسفة)(ما يصح من احكام النجوم)(الرد على عبدة الاوثان) وكتب (فضيلة علوم الرياضيات)(اقسام علوم الفلسفة)(القرابين والذبائح) وكتاب (عصمة الانبياء)(نظم القران)(الفتاك والنساك)(ما اغلق من غريب القران) (اجوبة ابي القاسم الكعبي)(النوادر في فنون شتى)(اجوبة اهل فارس)(الشطرنج)(فضائل اهل مكة على سائر البقاع)(البحث عن التأويلات)(مدح الوراقة)(صفات الامم)(القرود)(المختصر في اللغة)(صولجان الكتبة)(ادب السلطان والرعية)(فضائل بلخ)(رسوم الكتب)(ابن نديم، 1997، ص. 198؛ البيهقي، 1946، ص. 43؛ الحموي، 1993، ص. 275).
ابو بكر الرازي ت (320هـ)	الطب، الكيمياء، الفلسفة	كتاب (الحاوي) في الطب كتاب في (الصحة العامة) وله كتاب في (الحصبة والجدري) وكتاب في (امراض الاطفال) كتاب في الفلسفة (السيرة الفلسفية)(المدخل الى المنطق) كتاب (المنصوري) في الطب وكتاب (الى من لا يحضره الطبيب) كتاب (الادوية الموجودة) وكتاب (الطب الملوكي) وكتب (الجامع)(البرهان)(في العلم الالهي)(في الطب الروحي)(سمع الكيان)(في شكل الارض)(سبب قيام الارض في وسط الفلك)(سبب تحرك الارض في استدارة) وله في الكيمياء (سر الاسرار)(صناعة الكيمياء)(ابن ابي صبيعة، 1996، ص. 84–97؛ ابن نديم، 1967، ص. 415؛ سزكين ،2009، ص. 429؛ القفطي، 2005، ص. 206).
ابن سينا ابو علي الحسين بن عبد الله	الطب، الفلسفة.	لقب بالمعلم الثالث بعد ارسطو والفارابي، من كتبة الفلسفية (الشفاء) و(النجاة) وعد كتاب الشفاء موسوعة علمية ضخمة نجد فيها معلومات دقيقة عن النباتات، الطبيعيات، الحيوانات، المعادن ومن كتبة الطبية وأشهرها (أرجوزة في الطب) وهي

ت (427هـ-1037م)		كألفية ابن مالك في النحو وترجمة الى الفرنسية واللاتينية وله كتاب (القانون) في الطب الذي تحدث فيه عن السبب والمرض والعرض (الاشارات والتنبيهات) (المنطق الشرقي) (جامع البدائع) (ابن ابي صبيعة، 1996، ص. 84-97؛ ابن خلكان، 1968، ص. 90؛ مسعد بولس، 2020، ص. 25).
الفارابي ابو نصر محمد بن محمد بن طرخان	الفلسفة، المنطق، السياسة.	لقب بالمعلم الثاني بعد ارسطو، من اشهر كتبة (اراء المدينة الفاضلة)(البرهان)(المختصر الموجز)(المختصر الاوسط) في المنطق جوامع كتب المنطق)(التعليقات وشرح كتب ارسطو)(وشرح كتب اوقليدس) في الموسيقى في اربع مجلدات (النفس)(التفسرة)(وطماناوس) وله الكثير من الرسائل (البيهقي، 1946، ص. 30؛ ابن النديم، 1997، ص. 368).
البوزجاني ابو الوفاء محمد بن محمد	الرياضيات وعلم الهندسة.	اشتهر في عهد الدولة السامانية من كتبة (ما يحتاج الية العمال) (صناعة الحساب) تطرق فيه الى القسمة والضرب والمساحة والنسبة كما قام بتفسير كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة (سزكين، 1946، ص. 481؛ بضياف وداد، 2021، ص. 91).
الردوكي	شاعر البلاط الساماني في عهد منصور بن نوح الساماني.	مؤسس الملحمة التعليمية التي تعتبر من اخصب فروع الادب الفارسي في عهد الامير منصور بن نوح (الفقي، 1999، ص. 19-20).

النتائج

1. شكّل العلماء ركيزة أساسية في بناء الدولة السامانية، ليس كعلماء فقط بل كقادة إداريين ومستشارين سياسيين للأمير الساماني.
2. اتسمت علاقة السامانيين بالعلماء بالاحترام والتكريم، تجلّت في الجرايات، وتشييع الجنائز، وتوليتهم للمناصب العليا، وتخليد ذكراهم بعد الوفاة.
3. ساهم الامراء السامانيين في تحويل مدن مثل بخارى وسمرقند إلى مراكز علمية رائدة، تضاهي بغداد من حيث النشاط الثقافي والتعليمي وهذا بفضل جذبهم للعلماء والاهتمام بهم
4. لعبت المؤسسات التعليمية – كالمدارس والكتاتيب والمكتبات والخانقاوات والأربطة – دورًا كبيرًا في نشر العلم وتعميمه على طبقات المجتمع كافة وليس حصرة على طبقة معينة.
5. كان لعلماء الدولة السامانية دور مؤثر في إغناء الحراك الفكري، عن طريق التأليف والمناظرات والمشاركة في المجالس العلمية المنظمة داخل القصور وخارجها.

التوصيات

1. **إعادة قراءة تجربة السامانيين في رعاية العلماء** واستلهامها كنموذج معاصر لإيجاد علاقة متوازنة بين السلطة والمعرفة، بحيث يكون للعلماء دور فعّال في صنع القرار وبناء السياسات.

2. **تشجيع الحكومات والمؤسسات الحديثة على رعاية العلماء والباحثين** عبر تقديم الدعم المادي والمعنوي لهم، كما فعل السامانيون مع علماء عصرهم.
3. **إحياء المؤسسات العلمية (كالمدارس، المكتبات، الكتاتيب) في صيغ حديثة**، لتكون مراكز إشعاع فكري وبحثي يربط بين التراث الإسلامي والاحتياجات المعاصرة.
4. **إبراز دور العلماء في الإعلام والمناهج الدراسية**، بما يعزز من قيمة العلم ويجعل العلماء قدوة للشباب كما كانوا في العصر الساماني.
5. **تطوير دراسات مقارنة بين الدولة السامانية وغيرها من الدول الإسلامية (كالبويهيين والغزنويين)** لمعرفة أوجه التشابه والاختلاف في رعاية العلماء، بما يثري الدراسات الحضارية الإسلامية.
6. **التركيز على نشر التراث العلمي للعلماء السامانيين عبر تحقيق المخطوطات وإتاحتها رقمياً**، مما يسهم في تعزيز الهوية الثقافية الإسلامية وإبراز إسهاماتها العالمية.
7. **تشجيع البحوث متعددة التخصصات التي تدمج بين التاريخ، الفكر، العلوم الطبيعية، والفلسفة**، كما جمع علماء السامانيين بين الطب والفلك والفلسفة والفقه.
8. **الاستفادة من تجربة السامانيين في إدارة التنوع الفكري والديني**، إذ وفّروا بيئة سمحت بظهور مدارس مختلفة من الفكر الإسلامي، وهو ما تحتاجه المجتمعات الحديثة لترسيخ التسامح والاعتراف بالآخر.

الخاتمة

أدركت الدولة السامانية أهمية العلم والعلماء، فخصصت لهم مكانة بارزة في مختلف أوجه الدولة، سواء في المناصب الإدارية أو الثقافية، ومنحتهم دورًا فاعلًا في المشاركة بالقرارات الحيوية التي تمس شؤون البلاد. لم يقتصر دورهم على التعليم والدين فحسب، بل امتد إلى صنع السياسات وتولي المناصب العليا، مما يعكس وعي السامانيين بأهمية توظيف العلم للنهوض بالدولة. لقد كانت النهضة العلمية التي شهدتها بلاد ما وراء النهار في عهد السامانيين ثمرة لهذه الجهود والرعاية التي قدمتها الدولة، وأسفرت عن منجز علمي وثقافي يعد جزءًا مهمًا من التراث الإسلامي. ومن هنا، تقدم تجربة السامانيين نموذجًا رائدًا ومترابطًا بين السلطة والعلم يمكن الاستفادة منه في بناء الدولة الحديثة عن طريق تفعيل دور العلماء ومنحهم المكانة المناسبة في المجتمع، بما يسهم في تحقيق نتائج متميزة وبناء حضارة نموذجية.

الهوامش

(1) سمرقند من أجمل مدن ما وراء النهر لها 12 بابا اهم مدنها شروسنا والشاش، تم فتحها من قبل قتيبة بن مسلم الباهلي سنه 87 هـ– 706 م. ينظر: كتاب البلدان لليعقوبي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٢ هـ.

(2) الزردشية وهي ديانة قديمة تعرف بالمجوسية نسبت الى مؤسسها زرادشت، نشأت في بلاد فارس، وتقدس عناصر الطبيعة.

(3) بهرام جوبين ولد بري من اسره مهران، كان قائدا مشهورا محبوبا من جنده. ينظر: معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الأكاسرة 226 651 ميلادي)،

(4) ذي الرياستين : هو الفضل بن سهل السرخسي ،ابو الحسن علي بن جعفر بن فلاح ،اسلم على يد المأمون سنة 190هـ وزر للمأمون واستولى علية ،لقب بذي الرياستين لأنه جمع رياسة القلم، والحرب وهو اخو الحسن بن سهل الذي تولى ديوان الخراج، ينظر: بن طولون ،شمس الدين محمد بن علي (ت 953هـ)، ابناء الامراء بأبناء الوزراء ،تح ،مهنا حمد المهنا، ط 1، البشائر الاسلامية (بيروت –1998): ص74، بن خلكان ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر (ت 681)، وفيات الاعيان تح ،احسان عباس ط1،صادر (بيروت –1971)ج4 ص41، ابن الاثير الكامل في التاريخ، ج5: ص. 383.

(5) الشاش تشتهر بكثره مدنها العامرة وتعتبر من اقوى الثغور مواجهه للأتراك والاعداء، ينظر: الحموي، معجم البلدان، ج 3: ص. 309.

(6) هرات: مدينة عظيمة مشهورة من امهات مدن خراسان فيها بساتين كثيرة ومياه غزيرة وخيرات كثيرة محشوه بالعلماء ومملوءة باهل الفضل والثراء، الحموي، معجم البلدان، ج5: ص. 397.

(7) قال أبو سعد السمعاني في " لأنساب" عبدان الفقيه [ص: 14] الجنوجردي، وجنوجرد من قرى مرو. اسمه: عبد الله، وهو أحد من أظهر مذهب الشافعي بخراسان، وكان المرجوع إليه في الفتاوى والمعضلات بعد الإمام أحمد بن سيار، وكان أحمد قد حمل كتب الشافعي إلى مرو، وأعجب بها الناس، فأراد عبدان أن ينسخها، فلم يعره أحمد، فباع ضيعة له بجنوجرد، وسار إلى مصر، وحصل الكتب على الوجه وأكثر، فدخل أحمد بن سيار عليه مسلما ومهنئا واعتذر، فقال: لا تعتذر؛ فإن لك على منة في ذلك، فلو دفعت إلى الكتب لما رحلت إلى مصر.

(8) الصاحب بن عباد هو اسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد الوزير من اهل الطلقان توفي سنه 385هـ، ينظر: ياقوت الحموي، معجم الادباء، الجزء الثاني: ص. 662-664.

(9) ابي حامد الاسماعيلي الطوسي هو اسماعيل بن احمد بن محمد بن اسماعيل ابو محمد بن ابي حامد الاسماعيلي الطوسي ادرك الاسانيد بالعراق وسمع بني سابور والري والعديد من المدن مفتي الناحية وزاهدها كان يحدث بني سابور وتوفي ببخاره سنه 379هـ / 989م، ينظر: الحاكم النيسابوري، تاريخ نيسابور، ص. 198.

(10) طراز: بكسر الطاء وفتحها، مدينة قديمة تقع بالقرب من مدينة تسمى (يه مه) او تركستان شمال طشقند (اي الشاش) على ضفاف نهر يسمى باسمها (طراز) ويعرف الان بنهر تالاس وقد عرفت طراز بعد الاسلام باسم (اوليا آتا) نسبة الى كبار الفاتحين السيد شاه محمود بن عبد العزيز العلوي الملقب (باوليا قرخان، ت 280هـ) بطراز ودفن بها وأصبح مزارا للتبرك منه. ينظر: النرشخي، تاريخ بخارى، ص. 123.

المصادر References

1. أحمد محمد جودي أ.م.د.، (2023). النظام الاقتصادي في الدولة الغزنوية (351– 582هـ / 962–1186م). مجلة كلية التربية، 53(1)، ص255–266. https://doi.org/10.31185/eduj.Vol53.Iss1.3731

2. ابن ابي صبيعة، موفق الدين ابي العباس احمد بن القاسم بن خليفة بن يونس السعدي الخزرجي (ت 668هـ)، (1996)، عيون الانباء في طبقات الاطباء، تحقيق: عامر النجار،ج1، ط1، المعارف، القاهرة، مصر.

3. ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري عز الدين أبو الحسن، اللباب في تهذيب الانساب، (2017)، ج 2، مكتبة المثنى، بغداد، العراق.

4. ابن الاثير، علي بن محمد بن محمد ابن الأثير الجزري عز الدين أبو الحسن، الكامل بالتاريخ، (2009)، الجزء 6، بيت الأفكار الدولية.

5. ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ت 597هـ)، (2015)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج13، ج14، دار الكتب المصرية، القاهرة، مصر.

6. ابن الزبير، (1959)، الذخائر والتحف، تحقيق: محمد حميد عبد الله، تقديم: صلاح الدين المنجد، دائرة مطبوعات والنشر، الكويت.

7. ابن الساعي، علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب تاج الدين، الدر الثمين في اسماء المصنفين، (2009)، تحقيق: احمد شوقي بنين ومحمد سعيد الجنشي، ط 1، دار الغرب الاسلامي، تونس.

8. ابن العماد، شهاب الدين ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد العسكري الحنبلي الدمشقي (ت1089هـ)، (1988)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: عبد القادر الارناؤوط ومحمود الارناؤوط، ط1، دار ابن كثير، بيروت، لبنان.

9. ابن النديم، ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق الوراق (ت 380هـ-990م)، (2013)، الفهرست، تحقيق: رضا تجدد المازنداري، دار المعرفة.

10. ابن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، (1971)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، ج2، دار صادر، بيروت، لبنان.

11. ابو العلا، ابراهيم عبد المنعم، (2005)، في تاريخ الدول الدولة الإسلامية المشرقية المستقلة عن الخلافة العباسية، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر.

12. ابو نصر، علي بن هبه الله بن جعفر (ت 475هـ-1083م)، (1993)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والقناة والانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، ط 2، الكتاب الاسلامي، القاهرة، مصر.

13. احمد الخوارنة، جهود السلطان محمود الغزنوي في نشر الاسلام في اواسط اسيا إيران افغانستان الهند 387 هـ - 422 هـ / 998 م - 130 م، (1996)، مؤته للبحوث والدراسات، مجلد 11، العدد 2.

14. احمد مجدي عطوه احمد، دور العلماء في إنضاج الوعي الثقافي بخرسان 205-389 هـ/820-999م، حوليات آداب عين شمس، مجلد 43، ابريل 2015.

15. آرثر كريستينسن، (1998)، إيران في عهد الساسانيين، الهيئة المصرية العامة للكتاب السلسلة: مشروع الألف كتاب الثاني نافذة على الثقافة العالمية، القاهرة، مصر.

16. الاسيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين (ت ٩١١هـ)، (1964)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم عيسى البابلي الحلبي، ط1، المكتبة العصرية - لبنان / صيدا.

17. الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الفارسي المعروف باالكرخي، (1927)، مسالك الممالك، مطبعه بريل (ليدن).

18. اقبال عباس، (1989)، تاريخ إيران بعد الإسلام، ترجمة: محمد علاء الدين منصور، دار الثقافة، القاهرة، مصر.

19. بروكلمان، كارل، (1968)، تاريخ الشعوب الاسلامية، ترجمة: نبيه امينه فارس، منير البعلبكي، ط.5، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

20. بضياف وداد، (2021)، برينات سهام، رعاية الدولة السامانية للعلم والعلماء، رسالة ماجستير في تاريخ وحضارة المشرق الاسلامي، جامعة 8ماي 1945 قالمة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، الجزائر.

21. البغدادي، عبد القادر بن عمر (ت ١٠٩٣هـ)، (1997)، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ج2، ط4، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر.

22. بيضون جميل وعودات احمد، (1989)، تاريخ المشرق الاسلامي في القرن الخامس حتى القرن السابع، ط، دار الامل، اربد، الاردن.

23. البيهقي، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت ٥٦٥هـ)، (1964)، تاريخ حكماء الاسلام، تحقيق: محمد كرد علي، مطبعة الترقي، دمشق.

24. البيهقي، أبو الحسن ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت ٥٦٥هـ)، (2004)، تاريخ بيهق، ترجمة وتحقيق: يوسف الهادي، دار اقرأ، الكويت.

25. الثامري، احسان ذنون، (2001)، الحياه العلمية زمن السامانيين، ط.1، دار الطليعة، بيروت، لبنان.

26. الثعالبي، ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري(ت429هـ-1037م)، (1983)، يتيمه الدهر في محاسن اهل العصر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، ط1، الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

27. الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان (ت ٢٥٥هـ)، (1985)، البيان والتبيين، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط5، ج1، مكتبه الخانجي، القاهرة، مصر.

28. الحاكم النيسابوري، ابو عبد الله محمد بن البيع بن عبد الله (ت 405 هـ-1014م)، (2006)، تاريخ نيسابور، ترجمة وتحقيق: ابي معاوية مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي، ط ١، دار البشائر الإسلامية، إيران.

29. حسين، امين، (1980)، مجله المؤرخ العربي الدولة السامانية، العدد الخامس عشر، الأمانة العامة للاتحاد المؤرخين العرب، بغداد، العراق.

30. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، (1995)، معجم البلدان، ج3، دار صادر.

31. الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، (1993)، معجم الادباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت لبنان.

32. داغر، نزار عبد المحسن، (2009)، ملامح من الحياة الاجتماعية في بلاد ما وراء النهر حتى عهد الدولة السامانية، مجلة مركز دراسات الكوفة، عدد 13، جامعة الكوفة، النجف الأشرف، العراق.

33. الدوري، عبد العزيز، (1945)، دراسات في العصور العباسية المتأخرة، مطبعه السريان، بغداد، العراق.

34. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، (1993)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط2، ج25، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

35. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، (2019)، سير اعلام النبلاء، إعداد وتحقيق: عادل مرشد، أحمد برهوم، سليم عامر، دار الرسالة العالمية، ط2، ج2، ج10، ج12.

36. الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت 1396هـ-1976م)، (2002)، الاعلام، ط15، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

37. سزكين، فؤاد، (2009)، تاريخ التراث العربي، ترجمة: عبدالله بن عبد الله حجازي، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

38. السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت 562هـ-1166م)، (1977)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن المعلمي اليماني واخرون، ط١، ج2، ج3، ج4، دائرة المعارف العثمانية.

39. شعبان، علاء محمد عبد الغني حسن، (2010)، علماء المذهب الحنفي ودورهم السياسي والاداري والاجتماعي في بلاد ما وراء النهر منذ ظهور السامانيين حتى الغزو المغولي 261 – 616 هـ/ 874 – 1229م، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، العدد العاشر، ج2.

40. طوبار، وائل احمد إبراهيم، (2022)، الامير الساماني نصر بن احمد (301 – 331هـ/914 – 943م) وأثر تحوله بين السنة والشيعة، مجله كليه اللغة العربية بأسيوط، العدد 41، الاصدار الثاني، ج2، مصر.

41. الفردوسي، أبو القاسم، (1993)، الشهنامة – ملحمة الفرس الكبرى، ترجمة: فتح بنت سمير الاصبهاني، ط١، ج1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.

42. الفقي، عصام الدين عبد الرؤوف، (1999)، الدول المستقلة في المشرق الاسلامي، ط١، الفكر العربي، القاهرة، مصر.

43. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود، (1960)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، بيروت، لبنان.

44. القفطي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦ هـ)، (2005)، اخبار العلماء بأخبار الحكماء، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

45. الكتبي، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت ٧٦٤هـ)، (1974)، فوات الوفيات والذيل عليها، تحقيق: احسان عباس، ج2، الطبعة الأولى، دار صادر، بيروت، لبنان.

46. الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي من الضحاك بن محمود (ت 442 هـ)، (2006)، زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، المشروع القومي للثقافة، القاهرة، مصر.

47. مجله الدراسات التاريخية والحضارية المصري، كليه الآداب، جامعه بني سويف، مجلد 16، العدد العاشر، مصر، ابريل 2021.

48. محمد علي حيدر، (1974)، الدويلات الاسلامية في المشرق، عالم الكتب، القاهرة، مصر.

49. محمود، حسن احمد، الشريف احمد ابراهيم، (2011)، العالم الاسلامي في العصر العباسي، ط ٥، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

50. مسعد، بولس، (2020)، ابن سينا الفيلسوف، مؤسسة هنداوي، القاهرة، مصر.

51. المقدسي شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر البناء الشامي المعروف بالبشاري (ت 381 هـ/ 991 م)، (1991)، احسن التقاسيم في معرفه الاقاليم، دار صادر، بيروت، لبنان.

52. النرشخي ابي بكر محمد بن جعفر (ت 348هـ)، (1965)، تاريخ بخارى، تحقيق: امين عبد المجيد بدوي ،ونصر الله مبشر الطرازي، ط٣، دار المعارف، القاهرة، مصر.

53. النسفي، نجم الدين عمر بن محمد بن احمد (ت 537 هـ-1142م)، (1991)، القند في ذكر علماء سمرقند، تحقيق: محمد الفاريابي، ط١، مكتبه الكوثر، المملكة العربية السعودية.

54. النويري، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، (2002)، نهاية الارب في فنون الادب، ج25، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، مصر.